الشعرية (التابع له مكابي الضاهر) على فتاة من هذا الفريق بالصفع الشديد على وجهها . كما قبض على عدد كبير نذكر منهم ، ايزاك ليفي وايلي شيرانه وموسى لاينادو والبرت سجرى ولولى سجرى . وقد اودعوا في سجن باب الشعرية » . على حد ما جاء في مقال نشرته — دون توقيع — « صوت الامة » لمصطفى كامل منيب(٨١) .

واستمر الشيوعيون في تعرية النشاط الصهيوني في مصر ، فنشر مصطفى منيب مقالا اخر تحدث فيه عن استخدام المدارس الاجنبية والسفارة البريطانية في بث السموم الاستعمارية ، ويقول « وقد بلغنا — من أوثق المصادر — ان الصهيونيين يستخدمون مدارس الطائفة الاسرائيلية الموجودة في القاهرة والاسكندرية في اقامة حفلات صهيونية، يستغلونها في نشر دعايتهم ، وفي جمع الاموال التي يستخدمونها في تهريب اليهود الى فلسطين . كما ان نواديهم التي يعملون فيها تحت ستار النشاط الرياضي ، هي في الواقع نواد انشأها الصهيونيون في مصر لا للرياضة ، ولكن لكي تكون اوكارا لهم ، يدبرون فيها مؤامراتهم ، وينظمون صفوفهم ، ويعدون خططهم الاجرامية في العدوان على الشعب الفلسطيني الشقيق » . وانتهى الكاتب الى تنبيه وزارات المعارف والداخلية والشؤون الاجتماعية لامر تلك المدارس والنوادي(٨٢) .

ثم عاد الكاتب نفسه ونشر في الصحيفة نفسها تحذيرا ، قال فيه انه علم « ان لجنة تكونت من كبار الماليين اليهود المناصرين للصهيونية في مصر وانها تقوم بتحصيل مبلغ جنيه مصري واحد من كل يهودي قادر على الدفع ، وذلك لتشجيع الاغراض العدوانية التي ترمي اليها الحركة الصهيونية في فلسطين وفي الشرق الاوسط بوجه عام » . وانتهى كاتب المقال الى لفت نظر الحكومة الى ضرورة مكافحة مثل « هذه الحركات المدمرة »(٨٣) .

الصواب والخطأ في التجربة

في أواسط حزيران (يونيو) ١٩٤٧ ، ابلغت وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية سكرتير الرابطة الاسرائيلية لمكافحة الصهيونية ، عزرا هراري « بعدم الموافقة على تكوين الرابطة ، لاسباب تتعلق بالامن العام » . وقد سارعت الرابطة بارسال برقية الى محمود فهمي النقراشي باشا ، رئيس الوزراء انذاك ، استنكرت فيها هذا القرار ، وطلبت منه « سحبه لعدم تشجيع نشاط الصهيونية الاثيم في مصر »(٨٤) .

وفي مكان اخر من الصحيفة التي نشرت نص برقية الرابطة ، نشر مقال ندد بموقف حكومة النقراشي من الرابطة . وبعد ان عرض المقال لاهداف الرابطة ، اشار الى ان الحكومة النقراشية « قامت بحل هذه الرابطة بحجة — لا تضحكوا — نعم بحجة المحافظة على الامن العام ! اذن فمكافحة الصهيونية مخلة بالامن يا دولة الباشا ! » وتساءلت الصحيفة عما اذا كان ترك النوادي والهيئات الصهيونية تنتشر وتزدهر هو « عين المحافظة على الامن والنظام ! » واتهم المقال الحكومة النقراشية انها « بهذا التصرف المخزي انما تساعد سياسة كبار رجال المال اليهود المناصرين للصهيونية في مصر » . وتوجه الصحيفة كلامها الى النقراشي مؤكدة « ان صوت اليهود الاحرار المعادين للصهيونية والمتعاونين مع الشعب المصري في كفاحه ضد الاستعمار من اجل حريته واستقلاله ، ان هذا الصوت لن يخفت او يضعف ، بل سيدوي اقوى مما كان ، حتى تتحقق رسالتهم المقدسة للقضاء على الصهيونية وسيدها الاستعمار واذنابه ، والاشتراك في كفاح الشعب المصري من أجل الحياة في واد سعيد متحرر من القيود والاستغلال »(٨٥) .

وفي ايار (مايو) ١٩٤٨ القت الحكومة المصرية القبض على كافة اليهود المصريين